

البرهان في علوم القرآن

نقل ابن رشيقي هذه الحكاية في العمدة وصوبها 1 .

قال ابن المنير ووقع لي أن الأصمعي وخلف الأحمر وابن رشيقي أخطئوا جميعا وأصاب جرير وحده لأنه لم يرد إلا فيالك يوم خير لا شر فيه وأطلق قبل للنفي كما قلناها في قوله تعالى لنفذ البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي 2 وقوله تعالى ا الذي رفع السموات بغير عمد ترونها 3 وقوله أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون بها 4 فإن ظاهره نفي هذه الجوارح والحقيقة توجب نفي الآية عن يكون له فضلا عن لا يكون له .
وقوله وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم 5 فالمواد لا ذاك ولا علمك به أي كلاهما غير ثابت .

وقوله بما أشركوا با مالم ينزل به سلطانا 6 أي شركاء لا ثبوت لها أصلا ولا أنزل ا بإشراكها حجة وإنزال الحجة كلاهما منتف .

وقوله أتنبئون ا بما لا يعلم 7 أي ما لا ثبوت له ولا علم ا متعلقا به نفيا للملزوم وهو النيابة بنفي لازمه وهو وجوب كونه معلوما للعالم بالذات لو كان له ثبوت بأي اعتبار كان .

وقوله إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم 8